

دفع الشتاء

مجموعة كتاب

دفع الشتاء

عبد الرحمن مؤمن صبري

الاهداء...

إلى كل قلب نابض بالحياة...

المقدمة...

كن كسنبلة تم زرعها في ارض وأعطت مئات العطاء

كما لم تعطه سنبلة من قبل...

- ❖ كجدار منزلنا القديم قد تبعثرت احاسيس فؤادي وأصبحت التشققات تملئ كل كياني
- ❖ صحبة قليلة لكن نافعة خير من صحبة كثيرة لكن نافقة
- ❖ صبارة انت يا سيدتي لا يحتويك غير حاويك
- ❖ أريد أن احتضن نفسي بنفسي فليس من وطن
- ❖ عيناك لحن يعزف على اوتاره الحب
- ❖ كل ما كان لو لم يكن لكان لكل مكان زمان وكان قلبك مكان الاطمئنان
- ❖ نون نادني من تحت سرابٍ وملكني
- ❖ جلالتها جاءت، جماها جاب جبال العالم
- ❖ لا تكترث لما يظهره البعض، فمنهم من يكيد لك بمكيده.
- ❖ وكما هو الحال في حديقة منزلنا تزهو بالورود كذلك شارع حينما يزهر بخطاك . . .
- ❖ قد كانت كلما تك الليلية تلك تحتضني بكل دفء الى أن يحل الصباح

❖ عبد الرحمن صبري

حروف غزلية...

يا كل كلي

السنة التي تمر وانتِ بكل ايامها

هي من أجمل سنين عمري...

يا ضحكة لم تفارقني

واملاً لم يتركني

يا بسملة لبسمتي

ورجاءً لرجائي

يا روحاً لروحي

وعمرراً لعمري

يا قلباً لقلبي

وحباً لحيبي

يا نظراً لعيني

ودواءً لدائي

يا هواءً لي

يا حبراً لقلامي

واوراقاً دفاتري

يا كل كلي

وتراتيل عشقي

يا خيراً أكل يومي

ودعاءً في صلاتي

يا قبلة عشقي

وحبي الابدی

يا إله قلبي

وعشيقتي ...

دفع الشتاء

صوت المطر

ورائحة الأشجار

مع صقيع الرعد

دفع الاحضان

مكالمة هاتفية

وكلام دافئ

ثم نوم عميق

يتبعها احضان واحضان

صباح مشرق

شمس باردة

وهواء عليل

وكوب قهوة

يوم جميل

سماء زرقاء

وقمراً منيراً

ورائحة الطعام

مع كل هذا توجد فتاة جميلة

شعرها اسود

وعيونها براقه

وقلبها ابيض

ونعومتها كالحرير

كلامها غزل

وصوتها كالأوتار

ونظراتها سارقة للقلوب

هي طفلي

هي صديقتي

هي حبيبتي

هي سيدتي

هي اميرتي

هي كل حياتي

هي الوحيدة التي يكتمل كل شيء بها...

الليلة الساحرة

جالسين سوية انا وانتِ على سطح المنزل وكانت الليلة مقمرة، كانت جميلة جداً تلك الليلة، جميلة بكل ما للكلمة من معنى، جميلة لأنها معكِ انتِ، جميلة لأنك بها، الشيء الذي حدث في هذه الليلة هو الذي تمنيناه طوال حياتنا، الشيء الذي حصل في هذا اليوم هو الذي لطالما حلمنا به وخططنا له، جلسنا حينها وحدنا فقط لا احد معنا لا احد يقاطعنا لا احد سوانا انا وانتِ والقمر الثاني الذي في السماء، تسامرنا سوية في هذه الليلة، تغزلنا ببعضنا البعض اصبحت حتى السماء تغار منا، القمر الثاني الذي في السماء بات حزيناً جداً لأنك ساهرة في هذه الليلة، اصبحت ليلة ساحرة، حتى تغزلنا ببعضنا كان ساحراً وجريئاً ايضاً حيث رافقته العديد من القبلات الحارة التي تبادلناها معاً حينها، كنت حينها من الخجل متوردة خديك، كنت تنظرين بعيني بكل حب وبكل خجل ايضاً لكنني كسرت حاجز الخجل هذا لأنني لم اكن استطيع ان اقاوم مقدا الجمال الذي كنت به في وقتها ف اضطرت ان اكسر كل الحواجز واتخطى كل الحدود.

مفاجأة الخاتم

سأطلب يدك بطريقة تليق بك كثيراً، سأطلبها كما يفعلون في الافلام الرومانسية، سأفرش لك الارض رملاً مع الكثير من باقات الورد التي تفضلينها، وسأضع في يدي وردة حمراء لأقدمها اليك، وخاتم بسيط يليق بك سأخبأه في جيب سترتي، سأقدمه اليك عندما يحين وقته المناسب، سأكون حينها مرتدي الطقم الذي اهديتني إياه وانتِ ستكونين مرتدية الثوب الذي احبه كثيراً، انتِ لن تكوني تعلمين بالشيء الذي سيحصل هذا اليوم، لكنني اخبرتك بان ترتدين أجمل فستان لديك والذي انا احبه، سأخبر صديقاتك المقربات اليك بالأمر، لكي يساعدني قليلاً، لكنني لن اخبرك بشيء لأجعلها لك مفاجأة، ستاتين حينها وانتِ بمظهر جميل جداً، مظهر جذاب، لدرجة انني من شدة جمالك في هذا اليوم وفي هذه اللحظة وبمجرد ان سقطت عيني عليك ذاب فؤادي عشقاً وهياماً، ومنذ هذه اللحظة قد حرمت على نفسي جميع نساء الارض وأحلتك انتِ فقط، ستاتين وسأطلب يدك امام الناس جميعاً، وليعلم العالم بأجمعه بأنني احبك كثيراً، وسأجعل الذين من حولك يتمنون لو انهم كانوا مكانك.

عرض الزواج

يا سيدتي ولأنكِ تقرأين وتحبين الكتب

وإني أقرأ وأحب الكتب أيضاً

إني أطلبكِ للزواج على الملاء ليس لأنني عشقتك ووقعت في غرام سماركِ وانوثتكِ
وشخصيتكِ فقط، كلا ابداً، أريد ان اوقع عقد الزواج معاً حتى تجتمع كتبنا في مكتبة
واحدة، حتى نستثمر معارف بعضنا البعض،

ستعطيني كتباً مقابل المهر الذي سأقدمه لكِ، سأكسبكِ زوجة وكتاباً،

اظن انها معادلة عادلة ان تتزوج كتبنا ايضاً فتنجب لنا حياً كما في الروايات والافلام،
وعندها ستقولين لنختار كتابنا المفضل ونقرأه سوية، ما رأيك؟

سأرد وبكل حب وبهجة واقول إني موافق وبكل تأكيد، وحينها سنتعانق وستضعين
راسكِ على كتفي وستحاضن ايدينا بأيدي بعض كذلك

ونبدأ بقراءة هذا الكتاب

وسندمج بقراءة هذا الكتاب لأنه المفضل عندنا،

لكنني مندمج أكثر مع رأسك الموضوع على كتفي ويديك التي تحتضنها يدي، وفجأة
سأقبل رأسك ظناً منك بأنني قد اغرمت بفتاة ما ضمن هذه الرواية أكثر منك ولكن
بتلك القبلة سأرى الابتسامة قد رسمت على شفتيك من شدة الفرح والارتياح، وسأعلم
بأن هذا الشك قد زال وبأنك عدتي الى رشك وهدوئك.

فما رأيك يا سيدتي هل قبلت عرض الزواج مني؟

ليلتنا الوردية

أنتِ وانا والليل الطويل، وشجرة كبيرة واسعة،

في ليلة قمرية مملوءة بالنجوم، (ليلة ساحرة)،

في ارض معزولة عن العالم، سننفرد انا وانتِ وستكون معنا السماء وما تحتضن من

نجوم، سنكون نحن فقط لا أحد سوانا، في هذه الليلة سنتبادل الحب بكل معانيه، حتى

القبلات سنتبادلها في هذه الليلة،

في هذه اللحظة سنكسر كل الحواجز، لأنها ستكون من أجمل اللحظات في حياتنا.

فتاتي

يحكى ان هنالك فتاة غارقة في الكتب وشرب القهوة، تهوى الاماكن التي تطل على البحر
المليئة بالأشجار مع زقزقة العصافير وذات المناظر الخلابة، إذ تكون ربيعيا جميلة جدا
وفي الشتاء تكون مبهرة.

اذ انها تأتي الى المكان المعتاد

وتجلس على الكرسي المعتاد

وتطلب كوب قهوة كالمعتاد

وتفتح الكتاب المعتاد

وتنهض كذلك في الوقت المعتاد

فهي معتادة على هذا الشيء....

هذه هي فتاتي ♥

صاحبة القصر

يا صاحبة البشرة السمراء وذات الشعر المجعد،

يا صاحبة العينان الواسعتان ذات الرموش التي يحط عليها طائر الحب،

يا صاحبة الطول والقامة

يا صاحبة الجمال والاناقة

يا صاحبة السمو

يا صاحبة القصر

يا اميرتي...

قد همتُ بكِ عشقاً

قد وصل حبك لحد الجنون

يا اميرتي لولاك انتِ لأصبح

قلبي ضائعاً بين النساء

يا سيدتي انتِ الوحيدة

من امتلكت فؤادي

كتبتُ عنك كثيراً للحد الذي

امتلت به كل دفاتري

عندما تتصفحين دفاتري وكتاباتي

ستجدين فيها كل كلمات الحب والغزل

لكنها قليلة جداً بحقك

فأنا بحثت في معجم الكلمات

ولم أجد كلمة تعبر عن مقدار

حبي لك...

احبك جداً ♥ □

نار عينيك

نارَ عينيكِ قد التهمت فؤادي وشب حريق بداخلي عميق
حاولتُ إخمادَ الحريقِ مراراً وتكراراً
فاحترقت محاولاتِي المتكررةً تلك
فاضطرنِي الحريقُ لأن أسرق النارَ تلك
فسرقت النارَ الذي في عينيكِ
حينها سأقوم بأكبر حرب يشهدها هذا العالم ...

حُبِّكَ سَيِّدَتِي

حُبِّكَ سَيِّدَتِي حَرْباً اَنْدَلَعْتَ بِدَاخِلِي

اَنْتَصَرْتِ اَنْتِ بِهَا

وَأَصْبَحَ قَلْبِي اَسِيْرًا مَغْرَمًا

بِالْعَشْقِ مَتِيْمٌ

وَأَبِي اِنْ يُطْلَقَ سَرَاخُهُ اَبْدًا.

المَوعِد المُرْتَقِب

ولنا موعداً في مكانٍ ما ينتظرنا ومنتظره

انه الموعِد الذي لطالما حلمنا به

لطالما خططنا له وماذا سنفعل به

نفكر ماذا سنرتدي حينها في هذا الموعِد

لأنه يجب ان نرتدي أجمل هندام لدينا

نفكر كيف ستكون طريقة كلامنا

وماذا سنتحدث مع بعضنا البعض

نفكر كيف سينظر كل واحد منا الى الآخر

ستكون نظرة مليئة بالحب والسعادة

نفكر هل سنمسك ايدي بعض

هل سنقبل بعض

هل سنحضن بعض

هل سيجري اللقاء كما نريد...

دَعِينِي

دَعِينِي أَضْعُ قَبْلَةَ بَيْنِ عَيْنَيْكَ عَلَى الْجَبِينِ

دَعِينِي أَضْعُ قَبْلَاتٍ عَلَى تِلْكَ الْوَسَادَتَيْنِ

دَعِينِي أَتَنْفَسُ حُرُوفَ اسْمِكَ كَالْأَوْكُسْجِينِ

دَعِينِي أَشْعُرُ بِحَرَارَةِ كَفْكَ بَيْنِ الْوَتَيْنِ

دَعِينِي أَتَنْقُلُ بَيْنَ تَعْرِجَاتِ جَسَدِكَ كَالْمَتِيمِينَ

دَعِينِي... أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ كَالْمَجَانِينِ

قصر الطفولة

قلْبُ ناصع البياض لدرجة حتى إن النقطة السوداء

ذات الحجم الصغير جداً غير موجودة فيه.

قلْبُ مملوء بالحب والحنان وسعة الهيام.

يدانٍ ورديتانٍ كوردة جورية زرعت بوسط حديقة من الصبار المليء بالشوك الجارح.

عينانٍ سوداوانٍ ما أحلاهما، كعيون المها، براقه،

مبهرة وحادة النظر ذات الرموش الكبيرة، خلقت لتُسحر الكون بحدتها.

شفتانٍ عسليتانٍ مملوءتان بالرحيق المختوم،

وسادتان تستحق الإبادة لأجلها لدهرٍ بين اللثام.

شعرها الفجري الطويل عندما ينسدل على جسدها كأنما ستارة المسرح قد رفعت لبدء

المشهد الأول من المسرحية.

حياة وما الحياة لولا حياتها بالحياة...

اصطدام

جميعكم تعرفون تلك السفينة الكبيرة

التي صدمت ذاك الجبل الجليدي في البحر الهائج،

سفينة تيتانك،

فقيطانها كان ماهراً جداً

لكن دنت اليه تلك العيون الماهرة والماكرة

فجذبت كل انتباهه وحدث الذي حدث

حيث حدث الاصطدام الذي لا ينسى...

هي

هي سيدتي واميرتي

هي حبيبتى ومعشوقتي

هي الحب الذي جعلني اكتفي بها فقط وليس بسواها

هي سعادتى وبهجتي

هي دائى ودوائى

ومهما اكثر من القول

تبقى هي

وكل شيء هي...

وكما هو الحال في حديقة منزلنا تزهر بالورود
كذلك شارع حينا يزهر بخطاك...

عِيدُ النِّسَاءِ...

لأنكِ أنتِ

لأنكِ أنتِ

أصبح للمرأة يوم عالمي،

لأنكِ أنتِ

يحتفل الجميع به،

لأنكِ أنتِ...

المرأة هي شيء مقدس جداً لا يُسمح بالتلاعب به ابداً،

المرأة في كل يوم لها عيد وليس اليوم فقط،

في كل يوم يمضي وكل يوم يجيء هو بمثابة عيد لكل امرأة مثابرة، مجتهدة وطموحة...

كل عام وانتِ الخير للمجتمع

كل عام وانتِ قوية ومثابره

كل عام وانتِ طموحة

كل عام وانتِ ربيعُ لهذا الكوكب

كل عام وانتِ الزهرة الفواحة بأزكى العطور

كل عام وانتِ الانثى المثالية

كل عام وانتِ الشيء المكمل لكل شيء...

يومك أنت

سيدتي اليوم هو يومك أنتِ،

هذا اليوم هو يوم تقديس فيه النساء، تقديس فيه الاميرات،

ومن اميرة عندي سواكِ، انتِ اميرتي وسيدتي،

ومن سواكي سيملاكني كلي لتلك الدرجة التي انتِ فعلتها، اسمحي لي فأنا سأغزل بكِ

لساعاتٍ لأيام لا بل سأغزل بكِ عمراً ولن يكفيني هذا، لكن اليوم سأغزل بكِ زيادة

قليلاً عن باقي الايام، فهو يوم يختلف عن باقي الايام فهو يومك أنتِ،

فأسمحي لي فأنا سأغزل بكِ اليوم كل دقيقةٍ، فأنا غرقت ببحر حبكِ وأرفض النجاة من

غرقتي.

وسأقول لكِ بأني احبكِ جداً جداً جداً

وارفض من نار حبكِ ان استقيلاً...❤️

كما أخبرتك

كما أخبرتك...

سأغزل بك اليوم بكل دقيقة، بكل لحظة،

سأغزل بشعرك العجري الطويل الاسود اللون الذي اعشقه، سأغزل بعيناك

السوداوتان الواسعة ذات الرمشين الكبيرتين التي تسحرني عند النظر اليها،

سأغزل بشفتاك العسليتان، سأغزل بسمارك الذي يزيدك فوق جمالك جمالاً لا أقدر

ان أضاھيه، سأغزل بقامتك التي تجذبني اليها كانجذاب الطفل لامه،

سأغزل بكل شيء بك

لا استثنى ابداً... ♥ □

أنتِ

أنتِ شمسي التي تضيء حياتي،

أنتِ الذي تزرع الامل بداخلي،

أنتِ من جعل ايامي ربيعاً مزهراً بأجمل الزهور،

أنتِ من اخرجني من العالم المنكسر الذي كان يحاوطني،

جعلتني اشعر بجمال الطبيعة والحياة،

جعلتني اشعر بأنني إنسان اخر يختلف عن الجميع...

هو وهي

هو: - حبيبتى

هي: - نعم

هو: - هل ترين تلك النجمتان القريبتان من بعضهما

هي: - نعم، إنني اراها

هو: - تلك النجمتين، احداها انتِ، والاخرى انا

هي: - آه يا حبيبي، أتعلم بأنني اراك في إحدى تلك

النجمتين،

هو: - حبيبتى، إنني اراكِ في كل شيء، فانتى عيني التي

أرى بها

هي: - أعلم هذا الشيء يا حبيبي، أحبك جداً يا كل

كلي

هو: - وأنا ايضاً احبك جداً...

صاحبة العينين

أُعرفين شيئاً يا حياتي

هذه الدنيا مليئة بالغزل، مليئة بالكلمات العاطفية

بها كل الكلمات التي تدل على الحب

لكن أتعلمين ماذا، هذه كلها قليلة بحقك،

فأنتِ من تزيدين هذه الكلمات حباً، وليس هي،

احبكِ يا صاحبة العينين الواسعة...❤️☐

قولوا لها

قولوا لها بأنني لا زلت اهوها كما هويتها في بداية الامر،

قولوا لها بانها هي التي علمتني كيف الحب يكون، هي التي علمتني كيف اعشقها،

هي التي علمتني كيف يكون الحب مقدسا بحق،

هي التي علمتني كيف اعيش حياة سعيدة،

هي التي علمتني كيف أحب الحياة،

هي التي علمتني كيف اغير حالي الى الأفضل عندما اكون في اسوء حالاتي،

هي التي علمتني كيف ابتسم،

هي التي علمتني كيف اكون جميلا،

هي التي علمتني كل شيء جميل،

هي التي علمتني كل هذا وأكثر،

هي وهي وهي، وكل شيء هي.

هي حبيبتي وسيدتي،

هي اميرتي وحلالي،

هي حياتي،

احببت الحياة فيها،

واحبتها لأنها الحياة ...

لوضحكت

لأنحنى كل الورد امام ضحكاتها

ترانيم حُزنٍ...

كالمجنون

ما بالك والهجر حالك منذ فترةٍ

الا تعلم بان هنالك من ينتظرك

الا تعلم بان هنالك من يحبك

تركتني وذهبت بعيداً، بعيداً لأقصى الغرب

ولم تفكر ولو للحظةٍ بما سيحدث لي

لم تفكر بما سيصيبني من مكروه

فقط فكرت بحالك انت

وتركتني وحيداً اتكلم مع نفسي

كالمجنون داخل المصحة العقلية

كيف؟

كيف انسحبت بهذه السرعة، كيف انسحبت من المحاولة الاولى التي حاولتها وانت تعلم بانك لو حاولت مرارا وتكرارا ستحصل على الفرصة التي تريدها،

كيف انسحبت؟

انت تعلم بأنه لن يسحب ابدا ولن يستسلم،

تعلم هذا جيدا،

وعندما يأتي اليوم وينسحب

فهذا يعني ان هذا اليوم هو يوم مماته،

يوم نزوله تحت التراب

اعلم هذا...

اعترافات الصمت

هو لم يندم على كل لحظة قضاها معك
ولم يندم لأنه وثق بانك الشخص المناسب له،
أهدر عمراً وحباً لأن عنده ثقة عمياء بانك الشخص الذي سيسعده يوماً وابدأً،
هو فقد القدرة بان يعطي كل هذا الحب والاهتمام لشخص آخر،
فأصبح يرفض جميع النساء عداك،
هو لم يستهلكك ولم يهلكك ولم يستنفذ كل جميل بك،
هو فقط احبك حباً صادقاً نابحاً من أعرق نقطة من قلبه...

لن أنسى

لن أنسى كلامه في يوم ما أبدا،

لن أنسى ما الذي يقول لي في كل مرة نتكلم بها،

لن أنسى كيف ينصحنى بكلامه،

كيف يواسيني عندما اكون في اسوء حالاتي،

لن أنسى كيف نتشاجر يوميا ونعود نتصالح من جديد،

لن أنسى اللحظة التي جمعتني به أبدا

اشتقت لك

يا حبيبي اشتقت لك،

يا حبيبي كل يوم احلم بك،

حلمت بانني احظنك،

حلمت بانني اقبلك،

حلمت بانني وضعت راسي على صدرك لكي انام،

حلمت بانني قد اتممت نصف ديني معك،

حلمت ايضاً باننا في بيت واحد تملؤه السعادة،

حلمت باننا قد اسسنا دولتنا الخاصة،

حلمت بحياة كاملة معك،

طيف المنام

في يوم من الايام، في احدى الليالي،

وكانت السماء صافية كعادتها والقمر كان منيراً للأرض في هذه الليلة، فاذا بطيفها يُرسم امام

عيني وكأنها واقفة امامي بالفعل، وكأن يدي اصبحت تتلمس ملامحها الوردية، إذ انني اشعر

وكانها جالسة هي امامي وليس طيفها،

وحينها احتضنت طيفها بلهفة شديدة،

وفجأة فاذا بصوتٍ شديدٍ يصدر بالقرب مني ويوقظني من أجمل حلم

حلمته على الاطلاق...

لحظة حب

لحظة حب عشناها معاً

لحظة عمر قضيناها سويةً،

هي لحظة قد مرّت من امامنا كما يمر النيزك في السماء بسرعة فائقة،

مرّ بحيث لم نستطيع ان نتمتع بمظهره،

كذلك هو الحال في هذه اللحظة فهي ايضاً مرت كسرعة ذلك النيزك الذي خطف فؤادنا وغادر

على امل ان يعود ثانية ونلتقي...

كيف حالك

كيف حالك الان،

أنت بخير ام ماذا؟

هل تنام جيدا؟

هل تأكل جيدا؟

هل كل شيء على ما يرام؟

اتمنى بأن يكون كل شيء على ما يرام ...

طفل صغير

طفل صغير ضاع عمره في متاهات الحياة، أفل باكراً عن الحياة المتوردة التي أصبحت حلم حياته، أيامه باتت واهنة بين دروب اليأس، شاب عمره قبل ان يشيب شعره، تجرع قسوة الحياة مذ صغره، هالته من السواد أصبحت داكنة اللون، طفل منبوز لم يفهم من ايامه شيء، وذات مرة نادى بصوت مملوء بالشجن والفؤاد قد تقطع حينها من تلك المتاهات، وقال، أين طفولتي...؟
بعينان مغرورقه بالدموع، بكى بطريقة قد سال القلب دماً لسماعها فليس من مجيب،
هو طفلٌ صغير لا يعرف للحياة اية معنى آخر غير البراءة واللعب واللهم وفجأة يسأل هذا
السؤال...؟

طفولتك يا صغيري قد سُلبت

طفولتك قد انطفأت

طفولتك قد بهت لونها

واصبحت كالخريف صفراء يابسة...

بلا كل

بلا كلٍ...

هكذا اصبحتُ اداري سوء سقمي المتواري، امراضٍ قد تَضَوَّعت في كل جسدي، تلك الامراض جعلتني ك صلصال هامد، قد تآكل جسدي وانهارت قواي من شدة الألم، النوم أصبح بعيداً عني، أصبح يزورني كل ليلتين ليلة واحدة، بات الترياق لا ينفعني أي من انواعه، ولكثر ما عانيتهُ من شدة الألم

قد غرقت في قاع الجُب...

الفناء الحزين

يعيش بداخلي فضاء مملوء بالضوء،
عقلي أصبح مشوشاً لكثرة التفكير
جُعبى امتلأت بكل شيء،
حزني يتراقص ليلاً على أنغام العود
وسادتي مملوءة بالدموع البركانية
الحياة بأجمعها على عاتقي قد رقدت...

كلاماً رثاً

عندما قالت لي ذلك اليوم كلاماً رثاً،
وبعد ان أكملت حديثها، اخذت جعبي بتناول تلك الكلمات في رحابها
أصبحتُ كالأبكم حينها،
لا يراعي لأن يقدر على الحراك، جوفي أصبح يباب من كل شيء،
مقيد بالقنوط دون أي قيام ...

كان عشقاً

ذاتَ يومٍ
وأنا جالسٌ على مقعدِ الهَرَّازِ
أشاهدُ التلفازَ،
وكانَ اليومُ جميلاً للغاية،
والبسمةُ مزروعةٌ على وجهي،
وحين هذا الوقتُ يُحيطني،
فإذا بهاتفٍ يرُنُّ
فأخذتُ دقائقَ قلبي تتسارعُ
شيئاً فشيئاً،
وكانَ القلبُ يعلمُ ما سيحدثُ،
وكانَ هو على الهاتفِ،
وعندما بدأً بالتحدُّثِ
كانَ صوتهُ مَلِيئاً بالشجنِ،
وقد كنتُ حينها نيفاً من الزمنِ
لَمْ أسمعُ صوتهُ،

فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ
وَأَنَا أَرْنُو إِلَيْهِ بِصَمْتٍ
وَأَتَجَرَّعُ كَلَامَهُ
وَهُوَ يُدْخِلُ كَلِمَاتِهِ
كَالسَّهَامِ السَّامَةِ فِي صَدْرِي
وَقَدْ أَصَابَ فؤَادِي بِهَا،
وَقَدْ سَمَدَ الْعَقْلُ
وَلَمْ يَعْلَمْ كَيْفَ يَفَكِّرُ حِينَهَا،
وَأَصْبَحْتُ عَيْنَايَ عَيْنَانِ دَمُوعٍ ثَرَّةٍ
، ثُمَّ فَلَ عَنِّي،
وَصَارَ هَذَا الْيَوْمُ أَسْوَدًا دَيْجُورِيًّا،
فَأَصْبَحْتُ مُقْلِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ
أَلْمًا عَلَى بَرَكَانِ كَلِمَاتِهِ،
وَبَعْدَ أَنْ مَرَّتِ الْيَاثُ
وَلَمْ نَتَكَلَّمْ مَعَ بَعْضِنَا

فَقَدَ بَدْرَ مَنِّي شَوْقًا هَائِلًا تُجَاهَهُ،

وَبَعْدَ أَنْ اشْتَعَلَتْ النَّيْرَانُ فِي قَلْبِي

وَأَبْتُ أَنْ تَنْطَفِئَ،

لِيَبْقَى هَذَا الْيَوْمُ فِي ذَكَرِيَّاتِ حَيَاتِي

وَلَنْ أَنْسَاهُ أَبَدًا...

أحببتها سراً

جالسٌ وحيداً

كعادتي اليومية التي امارسها،

أفكر بك،

اشتاق لك أكثر من كل يوم قد مضى،

اشتاق لكل شيء يتعلق بك،

كلامك، نظرة عيونك، سمار خدك،

كلمة احبك وهي تخرج من شفتيك،

كل شيئاً لا استثنى ابداً،

يزداد اشتياقي شيئاً فشيء،

يوماً بعد يوم،

ولن يقل ابداً مقدار هذا الاشتياق تجاهك ...

صرخة دامية

مجزرة طاحنة،

شعب هائج،

دولة ظالمة،

وطن يبحث عن وطنيته بين اراضي وطنه،

قرارات تائهة بين الظلم والإبادة،

أناس تبحث عن الحرية التي ولدت بها،

تلك الحرية المسلوقة منذ الأمد البعيد جداً،

القتل قد أصبح مُباحاً في الارض المقدسة،

براكين من الدماء قد انفجرت وصرنا نسير على ارض معبدة باللون الاحمر.

في ذلك اليوم، ذات اليوم المملوء بانفجار البراكين الدامية التي ملأت ارضنا بسيل شديد من
الدماء،

خرج الناس جميعاً، بمحاولة لاسترجاع حرية الوطن المسلوقة، إلي الشارع وبدأ القتل يلتقط
واحداً تلو الآخر، شباب عمرهم يناهز العشرون ربيعاً ومنهم الاقل، يُقتلون بطريقة بشعة،

برمي عشوائياً للإطلاقات النارية وتسيل دمائهم على ارضهم،

عوائل بات الحزن لا يفارقهم، وعوائل من شدة الحزن ماتوا،

هكذا حال وطني،

الحرية اصبحت لا حرية لها

والوطن صار لا ينتمي الى الوطن

والشعب مجهولو الهوية

خرج هو كأي شخص قد خرج باحثاً عن الحرية وتاركاً خلفه زوجته واولاده، وغيرهم الكثيرين،

غاب لمدة أشهر عن البيت، إذ لا يستطيع الخروج الى اي مكان لأنهم سيقتلونه، وبعد مرور المدة

الزمنية المنقضية قرر الذهاب لرؤية اهله، وصل بسلام إليهم، مكث عندهم اسبوعاً لا أكثر،

وكالعادة لا يستطيع الخروج من المنزل...

انقض الاسبوع واراد الرجوع لذات المكان المنشود، وبعد البكاء الشديد من قبل زوجته،

قبلها وذهب سائراً بطريقه، بعد عدة ايام من وصوله حدثت مجزرة كبيرة راح على اثرها العديد

من الناس ومن ضمنهم هو،

اتوبه الى بيته، زوجته شعرت بأن شيء ما قد حدث معه لكن لا تعلم ما هو، لكنها استمرت

بالبكاء لمدة يومين قبل الحادث، وصل البيت وهو مغدور من الذي يحرس الوطن، شهيداً كان من

ضمن الشهداء الذين لا يُعدون...

طرقوا باب البيت فأنقبض قلب زوجته ولم تخرج ببائى الامر، ولكن بعد الطرق المستمر خرجت في النهاية ووجدت زوجها مُلقى على الارض قتيلاً مغطى بالدماء، فصرخة بجواره صرخة دامية القت بها ارضاً واحتضنته بحرقة البكاء الذي بداخلها...

قد كانت كلماتك الليلية تلك
تحتضني بكل دفء الى أن يحل الصباح

شيء من الوطن...

وطن

نحن في وطن ونبحث عن وطن، نحن بين امة ونبحث عن أُمَّة، يقال باننا نعيش في دولة لديها حكومة وقوانين وانظمة تُسيقها بنفسها، لكنها ومع الاسف الشديد فان هذه الحكومة مُساقه بأجمعها عن طريق شاشة الكترونية يتم التحكم بها عن بعد، لا قوانين ولا انظمه ولا حكومة، ولا دولة من الاساس.

نهب وسرقه ودمار، خراب يلحقه خراب، انفجار يتبعه انفجار.

هنالك فساد على هذه الارض، نعلم متى بدء لكننا لا نعلم متى سينتهي.

ابتدأ هذا الفساد منذ سنة ٢٠٠٣، أي سنة السقوط،

كل سنه وفي وقت الانتخابات تحديداً يعدوننا بوعود كاذبة، وعود لا تنفيذ لها، يقولون فقط ولا ينفذون اقوالهم، عار على رجل يقول ولا ينفذ.

الى متى سنبقى بهذه الحالة، الى ان نموت ويسلبوننا كل املاكنا، حريتنا، حقوقنا وحتى وطننا، إذا بقينا هكذا سيسلبوننا كل شيء.

الشعب لم يصبر، فخرج في ثورة (ثورة تشرين)، خرج في مظاهرات شعبية كبرى، خرج باسم العراق، خرج مطالباً بحقوقه وما يستحق، لم يخرج ضد شيء اخر، خرج لأنه يريد ان يعيش بسلام، بأمان، بحرية أكثر، خرج لأنه يريد ان يشعر بانه يملك وطناً، يملك علماً يحدد هويته، خرج لأنه يريد ان يصبح العراق بلداً كمثله من البلدان لا ينقصه شيء.

**العراق بلد الخيرات، العراق بلد النهرين، العراق بلد الحضار، العراق بلد التراث، العراق بلد الفن،
العراق بلد الثقافة، العراق بلد الشعراء والكتاب، العراق بلد العلماء،**

العراق بلدي وبلد الجميع.

برداً وسلاماً يا عراق الخير...

الانتماء

يبدو اننا ننتمي لوطن قد عاش سابقاً كـ أجمل الاوطان، العالم كله تمنى ان يصبح كالعراق،
لكن ومع شديد الاسف انه قد تم حكمه من قبل اشخاص ينتمون لهذا الوطن بالمسمى فقط...

ثورة تشرين

في يوم ما قد سئم الشعب مما يجري حوله،

من سوء الاوضاع وسوء كل الخدمات حتى الامان في بلدي أصبح من تاسع المستحيلات ان نجده،

فخرج هذا الشعب بجميع اطرافه واديانه،

خرج يداً بيد، الكل قد تكاتف معاً، خرج معارضاً لما يحدث في بلدي، خرج ووقف في ساحة التحرير،

هذه الساحة التي الان هي مليئة بدم الشهداء الذين خرجوا ليطالبوا بحق هذا الشعب،

فنحن الان في عصر السرعة ولا توجد من الخدمات ما تذكر...

دم الابرياء

كان ولا زال القتل محلل في بلادي،

يقتل هذا ويقتل ذاك ولا يوجد هنالك من يتبع جرائم القتل ولا يوجد من يستطيع ان يحاسب

المجرم على فعلته الشنيعة تلك

فتذهب دماء الابرياء

ك بول طفلٍ في بحر عميق...

جرح الوطن

آه يا وطن كم ان جرحك كبير

آه يا وطن فقل ما هو المصير

آه يا وطن وألف آه يتبعه.

لازلت تنزف يا وطني منذ آلاف السنين

فعد كما كنت فإليك يا بلدي زاد الحنين...

الإبادة

يبدو أن العالم العربي

كتب له ان يعيش هذا الصراع،

كتب له ان يعيش هذه الإبادة،

كتب له ان يودع هذه السعادة

ويعيش بآلام وحروب طويلة الامد...

مدينتي

لله جنة ولي انا جنتان، جنة في السماء واخرى على الارض، وجنتي على الارض هي مدينتي،

مدينتي التي ولدت وترعرعت فيها،

مدينتي التي أحبها هي وليس كسواها،

مدينتي التي تسمى حديثه،

حديثه أنتِ ذاتِ الهواءِ النقي،

حديثه أنتِ ذاتِ المناظرِ الخلابةِ الملفتة للانتباه،

حديثه ام الكرم ام الطيب والخيرات،

حديثه ام الرجال،

حديثه أنتِ يا مدينة النخيل يا ام البساتين،

حديثه مدينة الشعراء والادباء والمثقفين،

حديثه أنتِ يا عاصمة العشاق يا مدينة الهوى،

انتِ التي لم يراكِ أحد الا واحبك،

انتِ التي لم يستنشق احداً هواكِ الا وتعلق بكِ تعلقاً سرمدى.

يا مدينة الجمال انتِ،

يا مدينة الانهار والنواعير،

انتِ يا مدينتي يا حبيبتي،

انتِ امي التي احتضنتني بكل اوقاتي وازماني وكل سنين عمري،

ادعو الله دائماً ان يحفظك ويديم عزك وجمالك، وان يديم اهلك اليك ...

اه يا وطني
كم اصبحت غريبا في وطنك...

رسائل

الرسالة الأولى...

انجبتك امرأة
علمتك امرأة
هزبتك امرأة
سبب اناقتك امرأة
الجنة تحت اقدام امرأة

الرسالة الثانية...

كل ما كان لو لم يكن
لكان لكل مكان زمان
وكان قلبك مكان الاطمئنان

الرسالة الثالثة...

هناك اصدقاء
ظننتهم اقرباء
لكنهم كانوا وباء

الرسالة الرابعة...

المعركة عبارة
عن طلقة واحده
عندما تثور
ينتهي كل شيء
ويبدأ المقاتل
يبحث عن الانتصار.

الرسالة الخامسة...

الحياة

سفينة مبحرة

في بحر هائج

الرسالة السادسة...

كل شيء زائل
فأماضي في طريقك...

الرسالة السابعة...

القطار يستمر بالسير للأمام
ويقف كل فترة
بمحطة تختلف عن الأخرى
وهذه هي الحياة،
من المستحيل ان يعور القطار...

الرسالة الثامنة...

الكثير من الأخطاء

تصبح صوابا

في نظر العاشق

الرسالة التاسعة...

لا تكثر
لما يظهره البعض،
فمنهم
من يكد لك بمكيدة.

الرسالة العاشرة...

كل شيء في كلمة
الحب في كلمة
الحياة في كلمة
القرار في كلمة
وانا ايضا بكلمة
وكلنا بكلمة
وهي ايضا الكلمة بكلمة...

الرسالة الأخيرة...

تأتي على شكل قصة مستوحاة من الخيال...

رسالة من جندي في ارض المعركة الى حبيبته التي تنتظره في الجانب الاخر من المدينة...

مرحباً يا عزيزتي، كيف حالك...

انا الان في ارض النزاع، في ارض المعركة،

وانا اكتب هذه الرسالة لك الان اعلم جيداً بانك بانتظاري بكل لهفة لكنني لا اعلم هل سأعود

اليك ام لا ولكنني كتبتها لأطمئنك بأنني الان على ما يرام ولأقول لك بأنني احبك جداً وانا

مشتاقُ اليك كثيراً، مشتاق للجلوس معك في اماكننا المعتادة، مشتاق لسماع صوتك الذي

وللآن صداه في اذني،

مشتاق لأقبل يداك الجميلتان، مشتاق لكل شيء يخصنا...

لا اعلم متى ستصل اليك هذه الرسالة، هل ستصل وانا لازلت على قيد الحياة ام كنت قد فارقتها،

فالموت يا حبيبتي يحاوطني من كل الاتجاهات،

والاطلاقات النارية قد باتت تنزل علينا مثل المطر،

وقذائف الهاون تُطلق واحدة تلوى الاخرى،

والطائرات تحوم في كل مكان، ونحن بتنا عالقين هنا ولا نعرف هل سننتصر واخرج من هنا على

قيد الحياة ام سنخسر هذه المعركة، وان خسرها لا أدري هل سيصلك نعشي ام لا، فالضحايا

هنا اصبحت كثيرة جداً وفرق الانقاذ باتت لا تأتي إلا عند الضرورة القصوى، حيث ان كل شخص من

عندنا أصبح يفكر بنفسه وكيف ينقذها من شدة هذه الحرب،

واخيراً يا حبيبتي اعتني بنفسك جيداً فان عدت اليك فلن نفترق عن بعضنا مرة اخرى وان لم اعد
فسامحيني...

هذه كانت رسائل المقاتل ولسن في احدى المعارك
التي حدثت في الحرب العالمية الثانية الى معشوقته دان....

إليكم القصة: -

في يوم من الايام كان هنالك حبيبان، يعشقان بعضهما لحد الجنون كانا يعيشان من الايام
أجملها ومن اللحظات اروعها ومن المشاعر ما لم يعيشها أحد من قبل، كانا مثالان لدرجة رائعة
جدا، كانا لائقان على نفسيهما...

كانا ولسن وحبيبته دان يسكنان بجوار بعضهما منذ الصغر ويفعلان عاداتهما اليومية معا،
وفي مساء كل يوم ثلاثاء وعند الساعة السابعة ليلا يخرجان سويا لتناول العشاء في مطعم
المدينة الكبير الذي يطل على البحر، توجد به زاوية خاصة على البحر لجلوس العشاق فكانا
يجلسان هناك دوما، بعد ان يكملان عشاءهما يجلسان قليلا بعد للتحدث عن بعض الأمور، وفي
جزء من الليل، جزء بسيط، كانت هي تنظر على البحر ولكن هو كان كل همه ان يتمعن بعينيها
جيذا على مدار الوقت المتفق عليه وفجأة غير متوقعة التفتت اليه ورأته يحملق بعينيها وبشرارة
الحب تتوافر منها بلهفة شديدة، فابتسمت ابتسامة خفيفة توحى على تبادل الامر نفسه. بعدها
أكملوا جلستهما عند الساعة التاسعة مساءا وعادا الى منازلهما يتمشيان دون ان يرتادا أي
وسيلة نقل أخرى. في طريق العودة تسامرا كثيرا وايديهما محتصنة بلهفة وحرارة شديدة،

بعد المسافة التي قطعوها سيرا تحت السماء المليئة بالنجوم والهواء العليل وقفا على جانب طريق ما، كانت هناك شجرة كبيرة وبقعة واسعة من السواد، سحبها من يدها وجرها نحو الشجرة ليقفا تحتها خلسة بعدها يكملان المسير، حينها احتضنها بلهفة تفوق لهفة أي عاشق وانفاسهما حارة جدا ودقات القلب سريعة جدا لديهما، فاذا به يضع قبلة ساخنة على شفثيها ليصبح اسير لثامها وينام على تلك الوساتين الورديتين، بعد ذلك اكمل المسير...

في صباح اليوم الباكر اتصل به صديقه ديف وقال له:

ولسُن يا صديقي هناك امر طارئ قد حدث ويُطلب من الجميع الالتحاق الى الجيش لتبلي النداء.

رد عليه ولسُن قائلاً:

اهلا يا صديقي ديف، إذا لنتحق مبكرا في صباح يوم الغد...

ابا الشاب ان يجلس مكتوف الايدي دون ان يفعل شيء، فاستجاب لنداء الوطن، اذ انه كان من

ضمن القوات المدافعة عن هذه الارص...

في هذا اليوم اتصل ولسن بدان وقال لها:

يجب ان نلتقي اليوم يا حبيبتي

ردت عليه دان وقالت:

لنلتقي إذا، ولكن اين؟

قال ولسن:

لنلتقي على الشاطئ عند الساعة الثالثة عصرا

قالت دان:

ستجدني هناك في الوقت...

دقت الساعة الثالثة والتقيا عند الشاطئ، في بادئ الامر لم يخبرها بشيء لكيلا تنزعج من الخبر وتنهمر بالبكاء سريعا.

اخذ يلمسها ويمعن النظر بها جيدا وعيونه مغرورقه بالدموع وقلبه مليء بالشجن، ضمها الى صدره بقوة جدا تفوق لهفة كل مرة فعاد مرة أخرى فقبلها من ثغرها الرقيق ثم أخبرها بانه سيلتحق الى صفوف الجيش غدا باكرا في الصباح لحدوث أمر طارئ ووجب على الجميع ان يلبوا النداء.

قالت دان مستغربة وعيونها من الدموع قد فاضت:

ولكنك لم تكمل اجازتك بعد؟

قال ولسن:

اعلم يا حبيبي ولكن الوطن ينادينا

قالت دان:

اذهب يا حبيبي وعد الي قريباً

قال ولسن:

اعدك بهذا، وداعا الان يا حبيبي

قالت دان:

وداعا يا حبيبي

احتضنا بعضهما لأخر مرة وكلاهما يبكيان بكاء شديدا وعيونهما تنهمر الدموع منها بغزارة...

وبعدها قد لبي النداء...

اثناء القتال قد اصيب الشاب برصاصة اسقطته قتيلا فراح شهيدا فدائيا للوطن، وصل الخبر

لحبيبته فجن جنانها واصبحت ترفض موته، وباتت تنتظره يوميا في نفس المكان على امل

عودته...

مرت الأيام والليالي وهي تفعل الشيء ذاته وتنتظره في ذات المكان المعتاد، تذهب صباحا
وتعاود ادراجها في ظلمة الليل الحالكة.

فقد اتفقا انهما حينما يعود هو من الحرب فأنهما سيلتقيان عند هذا الشاطئ نفسه...

النهاية...

